

المراسلات

كلها بهذا العنوان

ACH-CHARIA

Journal Religieux

13, rue A. Lambert, 13

CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف  
وللتلازمة ٢٥ ف  
عن نصف سنة ٢٠ ف

# الشريعة

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها

الاستاذ

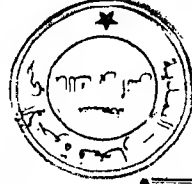
عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها

الاستاذان

العقبي والزاهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال  
تليفون الادارة ٥-١٥



النشر بمطبعة المحمدية

لِسَانُ حَجَّالٍ  
جَمِيعُ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ

من رغب عن سنتي فليس مني

من

ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتقها

Constantine le 14 Aout 1935

تستطيق يوم الاثنين ٢٢ ربيع الثاني ١٣٥٢ تصدر يوم الاثنين من كـ

## في مجلس حجاج

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الصلاة واي معروب احسن من المحافظة على الصلوات . ينبغي ان نذكر التقى الصالح بصلاحه وتقواه عسى ان يقتدي به المسلمون وان نذكر الضال الفاجر بضلاله وفجوره حتى لا يفتقر به الناس . واما انك سمعت الشيخ عبد الحميد بن باديس ينهي اصحابه ان ينادوا ياسيدي الحاج فهو من تواضعه وسموه . وكالاخلاقه على اننا سمعنا جوما الزاهري يذكر - امام الشيخ بن باديس - حثاية تاجر قد دهن دكانه بدهن فاخر وكتب فوق الباب اسمه وعنوانه بالحروف العريض . وما هي الا ايام حتي سافر حاجا مع الحاج فلما رجع قام الى هذا الدكان فدهنه مرة اخرى بدهن فاخر افضل من الدهن الاول الذي لا يزال لامعا مشرقا بعد . لا شيء . الا انه زاد في اسمه كلمة «الحاج» او قد استعذب الزاهري حكاية هذا الرجل وواقعه على استقصاء الشيخ باديس . وما دنا لانامر بالمعروف . ولا نهى عن المنكر ولا نعمل الخير ونذمر منه ولا نقول للمحق انت محق وللمبطل انت مبطل وللمعسر احسن وللعمسسي اسأت فانه لا يستقيم لنا امر ولا يصلح لنا حال . على ان

من الحاضرين وقال : من حج فانما حج لنفسه لا للناس . فلا ينبغي ان نمدحه على ذلك وما دنا لا نقول للذي يحافظ على الصلوات يا سيدي المصلي فانه ينبغي لنا ان لا نقول لمن حج يا سيدي الحاج . وانا سمعت الشيخ عبد الحميد بن باديس عندما زارنا في الصيف الماضي رئيسا لوند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين يقول لاصحابه ولتلاذثنا لا تقولوا لي يا سيدي الحاج عبد الحميد فذلك فريضة مكتوبة قد دينناها ولا مزينة لنا فيها . فقال الحاج : اما ان الحاج يصح لنفسه فهذا حق . واما اننا لا ينبغي لنا ان نقول للحاج يا سيدي الحاج كما لا نقول للمصلي يا سيدي المصلي فهذا غير حق بل الواجب ان نشفي على الحاج ونقول له ياسيدي الحاج ، ونشي على المصلي ونشيد بذكره ونعظمه في غيبته ومشهده كما ان من الواجب ايضا ان ننكر على تارك الصلاة وننهاه عن المنكر ، ونامر بالمعروف . واي منكر اشنع من ترك

اخبرني وجبه من الوجهاء في صحراء وهران وكان لي صديقا حميما قد زرقه الله بسطة في الفهم والجسم وآتاه سعة من المال . انه سافر الى الاماكن المقدسة فادى فريضة الحج فبين حج من الجزائريين هذا العام . فلما قضوا مناسكهم ورجعوا الى اهلهم رجع هو منشرح الصدر ، وقلبي مطمئن بالايان . وجماع الناس يهنئونهم ويسلمون عليه . ويطلبون دعاءه الصالح ويلتمسون منه البركة والخير . قال : وسهر عندي كثير من الناس ذات ليلة احببتها لهم بمناسبة مقدمي من الحجاز وكان اكثر حجاجا قدما وجددا حجوا هذا العام . وطفقوا يتحدثون ويتسامرون ، فقال احد الحجاج القدام : ايس ينفع الانسان شيء كعمله الصالح ، ففلان هذا ( وأشار الى صاحب الدار ) كان لا يساوي ان يقال له سي فلان ، اما اليوم وقد عمل صالحا وحج الى البيت العتيق فقد اصبح يقال له سيدي الحاج فلان . فرد عليه رجل غيره «حاج»





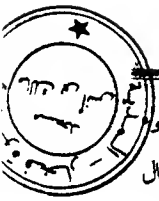
الرجل فد يريد الحج ليقال له الحاج فلان فيكون ذلك له سبب القوية والاناية ، وقد يبا قيل : « طلبنا العلم اغير الله فابى ان يكون الا الله » .

واتفقوا في الحديث الى من يحج مرتين او ثلاث مرات هل يستحق لقباً اشرب من لقب « الحاج » الذي يحرز عليه من يحج مرة واحدة . فاتفقوا على ان لقب « الحاج » هو لقب شريف يستوي فيه من حج مرة واحدة ومن حج مرارا عديدة . ولكن رجلا من الحاضرين فاجاب بقوله : ماذا تقولون فيمن حج الحج الصغير هل يجوز ان يقال له يا سيدي الحاج كالذي يحج الحج الكبير ام لا يحق له ان يحرز على هذا اللقب ؟ فسأل سائل : وما هو الحج الصغير ؟ قال هو ان تحج الى قبر من قبور الاولياء الصالحين مثل قبر سيدي ابي مدين الفوث في تلمسان . قال السائل : وهل يحج الناس الى قبر سيدي بو مدين هذا ؟ قال : رايت كثيراً من حجاج تلمسان متى قدموا من الحج ذهبوا توا من محطة القطار الى ضريح سيدي ابي مدين الفوث فظاوا فيه نهارهم وباتوا فيه ليلتهم ومضوا الى ضريح سيدي الداودي فزاروه وتبركوا به . كل ذلك قيل ان يدخلوا بيوتهم . ويمتدنون ان هذا هو الحج الاصغر . فقال قائل ليس هذا هو الحج الاصغر ، بل هو من مناسك الحج فقط ولهذا فان الحاج الذي يصل المحطة فيذهب منها توا الى داره دون ان يزور ضريح سيدي بو مدين ولا ضريح سيدي الداودي فان حججه صحيح غير باطل ، وله الحق في ان يقال له سيدي الحاج . وقد سالت انا بعض العلماء عن هذه المسألة فاجابني بهذا الجواب . فتكلم احد الحاضرين وقال : على كل حال فالحاج الذي لا يزور سيدي بو مدين الفوث هو كمن اخل ببعض المناسك



والاركان . وتكلم احد الطريقين فقال : روي عن سيدي ابي مدين الفوث انه قال : من زار قبري فقد حج حج الصغار . فاجابه طرق آخر من اتباع طريقة اخرى وقال : شيخنا سيدي فلان مؤسس طريقةتنا هو الذي قال : من زار ضريحى وزاويتي فكنا حج واعتمر وزار ضريح المصطفى صلى الله عليه وسلم . فاجابه الطرق الاول بل هذه من خصائص شيخنا نحن اتباع الطريقة الفلانية قد اختصنا الله بها فاجابه الطرق الثانى بقوله : كلا ؛ هي من مناقب شيخنا نحن وهي موجودة في كتب الشيخ فقال الاول : وانا نفسى قرأتها في كتب طريقةتنا . وهنا وقع بينهما تشاد عنيف وتناز باللقاب ، فكل واحد يزعم ان زيارة شيخهم حيا او ميتا هي التي تقوم مقام الحج والمعرة وزيارة ضريح الرسول صلى الله عليه وسلم . وكل واحد يزعم ان شيخه هو الذى ضمن الجنة لاتباعه ومريديه دون حساب ولا عقاب . وبزعم ان شيخه قال من مات على محبتي وطريقتي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (!) ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر . وكان بين الحاضرين طرق يدعى المعرفة والعلم قد هبط القرية « متسولا شعاعا » يجمع الصدقات والندور والزيارات . وحضر هذا المجلس طمعا في قبض الصدقات . فدخل في الامر وقال : هو ان ين زار قبرا من قبور الاولياء الصالحين كان له من الاجر مثل من احرم بعمرة فقط . وجوز ان تكون زيارة قبر « الولي » بمثابة الحج في الاجر والثواب . وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . فرد عليه احد الحاضرين وقال : يا فقيه هذا قول باطل غير صحيح فظهرت على الفقيه كل علائم التأثر والانفعال ثم قال . ولماذا ؟ فقال الرجل : لوصح هذا القول لزار كل اهل بلد قبور اوليائهم

وصلحائهم ولتركوا الحج بالمرة والاولياء مهما كانت منزلتهم عند الله فلن يكونوا افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يساويوا في الدرجة عند الله فهو سيد ولد آدم وافضل المخلوقات على الاطلاق ومحال ان تكون زيارة الاولياء كزيارة ضريحه الشريف صلى الله عليه وسلم فاتق الله يا فقيه ، ولا تتقف ما ليس لك به علم . فقال له الفقيه : انت وهابي انت تسب الاولياء فساله الرجل ما معنى « وهابي » ؟ ويحك يا فقيه ! اما سمعت قوله تعالى : ولا تنازعوا بالالاقاب ، اليس قولك لي انت وهابي هو من باب التنازع بالالاقاب ؟ انما مسلم قبل كل شيء . وبعد كل شيء . واما ما زعمته من اني اسب الاولياء فهذا يا فقيه محض افتراء منك علي . فانا لم اسبك انت وانت لست وليا فكيف تزعم اني اسب الاولياء حاشا لله ان اسب احدا من الناس كاثما من كان . ولكنك انت يا فقيه تعتبرني سببت الاولياء وتنقصتهم اذا انا قلت ان رسول الله خير منهم وان زيارة قبره الشريف افضل من زيارة قبورهم . فهل هذا هو سب الاولياء في نظرك ؟ وانت ايها الفقيه اذا كنت تمتد حقيقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في درجة واحدة مع « الاولياء » فانت من الذين يؤذون النبي ( ص ) وما قدروا الله حق قدره . ويحك ايها الفقيه ! اهذه منزلة الرسول الاعظم عندك ؟ لماذا - ويحك ! - لا يرضيك ان يكون سيد الوجود خيرا من « اوليائك » وافضل منهم ؟ ولا تنس يا فقيه اني انما احترم الاولياء واحبهم خيرا مما تحبهم انت فقال الفقيه ولماذا ؟ قال الرجل لانني احب جميع الذين سبقونا بالايمان ، ولكنى لا اتعالى فيهم فلا اعتقد فيهم الالهوية ولا اعتقد انهم جميعا يؤوون بشمس نمل رسول الله صلى الله عليه وسلم



«شيخهم» هذا فعرفت فيه خبث الصيرة ، وسوء السلوك ، وذكر حكايات تدل على هذا المعنى . قال الرجل : وماذا تقول في الشيخ صديقي فلان مؤسس طريقتكم التي انت «مقدم» فيها ؟ فقال الفقيه : هو من اولياء الله ومن اكابر الصالحين ما يكون عندك في ذلك من شك ولا ريب وكل من مات وهو غير محب لشيخنا هذامات ولا محاجة على سوء الحائنة فقال الرجل : والذين ماتوا قبل ان يوجد شيخكم من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين وهم بلا شك لم يعرفوه حتي يحبوه هل هم ايضا جميعا ماتوا على سوء الحائنة ؟ فبهت الفقيه ولم يجد ما يقول . فقال الرجل : ولكن هل يعلم لكم هذا القول جميع اهل الطرق الاخرى قال لا . قال : وماذا يعتقدون فيكم ؟ قال الفقيه : يعتقدون فينا اننا ضالون مخطئون فقال الرجل : انتم تقولون انهم مخطئون ضالون ، وهم يقولون انكم مخطئون ضالون ، وانا اصدق قولهم فيكم . قولكم فيهم كما اصدق بقول اليهود في النصارى ويقول هؤلاء في اليهود فيها حكاية الله عنها في كتابه العزيز اذ قال : «وقالت اليهود ليست النصارى على شيء» وقالت النصارى ليست اليهود على شيء» ومن يدري لعلكم لستم على شيء كما يعتقد فيكم ابناء الطوائف الاخرى ولعلهم ليسوا على شيء كما تعتقدون انتم فيهم ومن يدري لعل اصحاب الطرق جميعا هم في ضلال ، وليسوا على شيء . فانكروا بعض الحاضرين على الرجل هذا الكلام قائلا له : لا نعم كلامك يا هذا على الطرق كلها ، فنفى الطرق ما هو خبر وفيها ما هو شر ، وفيها ما هو حق وفيها ما هو باطل ، ومن اصحابها من هو برقي ، ومنهم من هو فاجر دجال ومن الطرق ما هو سنة ، ومنها ما هو بدعة ، فلا نجعل السنيين كالبدعيين ولا المتقيين كالفاصول فقال الرجل : ولا تنس يا سيدي ان الطرق من حيث هي في اصلها بدعة وضلالة ، وقد يكون بعض الطرقيين اخبارا مرة يبعثون السنة اثابتة ولكنهم ما داموا طرفين فهم يتبدعون من هذه النتيجة فالشرط الاساسي للمؤمن الذي هو ان لا يؤمن بخرافة ولا طريق ، والدليل على ان هذه الطرق هي

الرسول (ص) وقد عجبت منه لاول مرة ولكن ما لبثت ان عرفت السبب وذلك ان هذا المتمول كان يسأل كل اهل منزل باسم صاحب طريقتهم . وكان قد بحث عن كل دار ففرب الطريقة التي تنتسب اليها . اما اسم الله واسم الرسول فلا يذكرها الا عندما يقف على باب احد المصلحين . ولكن من يدري ؟ فلعل جميع اشياخ الطرق المعاصرين وسائر «مقاديهم» لا يشتوب على طرقهم الا ما دام لهم فيها رزق ومعاش ، ولا يعدو شأنهم فيها ان يكون كشان هذا السائل . قال الرجل : وقد راينا كثيرا من المقاديم كانوا على طريقة ثم تركوها الى طريقة اخرى غيرها لالا لانهم عرفوا ان الاولى على ضلال وان هذه الثانية هي على هدى من الله . ولا فصلوا ذلك ابتغاء مرضاة الله . ولكن لانهم وجدوا ان الاولى لا فائدة لهم منها ولا خير فيها فتركوها الى اخرى عسى ان يجدوا لهم فيها رزقا ومتاعا . او عسى ان يجدوا لهم في هذه الثانية خبزا ومعاشا ففهم طلاب خبز ومعاش لا يهمهم ما عند الله من الاجر والثواب . انني اريد يا حضرة الفقيه اولا حضرة المتقدم ان اسالك سؤالا ارجو ان تجيبني عنه بما اراك الله من الحق والصواب . فقال الفقيه : سل عما تريد . فقال الرجل ماذا تقول في الشيخ سيدي فلان صاحب الطريقة الغلانية هل هو (ولي صالح) كما يعتقد فيه اصحابه ومريدوه ام هو دجال خبيث كما يعتقد فيه بعض الناس ؟ فقال الفقيه : بل هو طريقي دجال لا يشتم رائحة للولاية والصلاح فقال الرجل : ولكن اتباعه ومريديه يعتقدون ان (شيخهم) قد بلغ منتهى الكمال في الولاية والتقوى فقال الفقيه : هم ضالون مخطئون ، قال الرجل ولماذا ؟ قال الفقيه : لانني

واما انت يا حضرة الفقيه فلا تحب جميع الاولياء . بل تؤمن ببعض وتكفر ببعض فالذين تؤمن بهم تتعالى فيهم الى درجة بعيدة جدا وربما تعاليت فيهم الى حد التأليه ، وهؤلاء الاولياء الذين تخصم بايمانك وغلوك هم اشياخ الطريقة التي تمتنعها . واما سواهم من الاولياء والاشياخ فلا يسنك من امرهم شيء ، ودليل ذلك ان هؤلاء الطلبة الفقهاء الذين ينتسبون الى الطرق الصوفية لا ينافح كل واحد منهم الا عن الطريقة التي ينتسب اليها ، ولا يؤلف الكتب الا في مناقب اشياخها . قل لي بربك هل تستطيع ان تجد قبيها واحدا من اتباع الطريقة القادرية يؤلف كتابا في مناقب الشيخ التجاني او تجد قبيها تجانيا واحدا يؤلف كتابا في فضائل الشيخ عبد القادر الجيلاني او نعم ذلك بل كل واحد ينصر طريقتة ويدعو اليها . وهذا دليل قاطع على ان الاولياء ليسوا عندكم سواء ، على ان هؤلاء الذين ينسبون الى سيدي فلان المناقب والكرامات ، ويزعمون انهم قطب الاقطاب وغوث الاغوث ويتظاهرون بالدفاع عنه وبالقيرة عليه لا يفعلون ذلك محبة في هذا «الولي» ولا غيرا عليه . ولكنهم يفعلون ذلك طلبا للخبز والمعاش قد اتخذوا لانفسهم اسم هذا (الولي) علامة خصوصية لكسبهم وجعلوا (مارك دي بوزي) ! !

وقد رايت بعيني وسمعت باذني متسولا في بعض قرى الصحراء يقف على هذا الباب فيسأل اهل الدار ويستمطفهم باسم الشيخ التجاني ثم يقف على باب آخر ويسأل باسم الشيخ الجيلاني . ويقف على باب ثالث فيسأل باسم الشيخ بن عبد الرحمان ويقف على الباب الرابع فيسأل باسم شيخ طريقة اخري . وربما وقف على باب آخر فلم يذكر في السؤال الا اسم الله واسم





كلها من البدع والمحدثات هوانها لم تكن موجودة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على عهد خلفائه الراشدين وان لم تصدقوا بهذا فاروني ما هي طريقة سيدنا ابي بكر وما هي طريقة سيدنا عمرو وما هي طريقة سيدنا عثمان وما هي طريقة سيدنا علي وابن هي زواياهم ان كنتم تزعمون انهم كانوا اصحاب طرق وزوايا . فقال احد الحاضرين : في هذه الطرق زيادة خير على كل حال . فقل له الرجل : ويحك يا هذا ! الا يكفئك ما كان يكفي الخلفاء الراشدين ؟ اما سمعت ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وهل تستطيع ان تكون اكثر فضل للخير من رسول الله (ص) ومن اصحابه المطهرين ؟ ويحك ما هذا الكلام الذي تقول ؟ والتفت الرجل الى الحاضرين وجعل يقول لهم : يا اخواني ! لماذا نرضى لا نقنعنا ان نكفركم من الذين قال الله تعالى فيهم ( ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله ) ولا نكون من الذين اثنى عليهم تعالى بقوله ( والذين آمنوا اشد حبا لله ) ؟ ندعى اننا مؤمنون بالله ولا نشرك به شيئا وكذا نحن من الذين اذا ذكر الله وحده اشتهأت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة ؛ واذا ذكر الذين يدعون من دونه اذاهم يستبشرون . وهكذا جعل به عظم آيات الله حتى وجلت قلوبهم وفاضت بالدمع اعينهم والتفت الى الحاجاج خاصة وقال لهم يا حاجاج بيت الله الحرام اتقوا الله في الارض المقدسة ولا تنفروا عليها الكذب ؛ ولا تنفروا الناس منها وحدثوا عنها باحسن ما رأيتم فيها . فانه ما من حاج جاء بفكري على حكومة الاسلام في الحجاز وينقصها ويذهبها فلما بغير حق الا كان ذلك دليلا على ان الله رفض حججه ولم يقبلها منه ، وما من حاج جاء ببلج بذكر الحكومة الاسلامية في الارض المقدسة ويتحدث عنها باحسن ما شاهد وبخير ما رأى الا كان ذلك دليلا على ان الله قد قبل حججه فبولا حسنا . وقد رابت رجلا حج عدة مرات ، ولكن نفسه ما زالت مغلقة مخبئة يفرح ننتها وبطلق لسانه في دولة القرامن التي قيم حدود الله ، وهو يفكري

عليها الاكاذيب والاقاويل لا يقول عنها ما هو حق وهو في الحقيقة بعينه هذا ينفر الناس من الحج ويدعهم الى ترك هذا الركن من اركان الاسلام ولا فرق عندي بينه وبين من يدعو جعرة الى ترك الصلاة ، على انه كلما اراد الحاج الاوطاف في البلدان يتكفف ما في ايدي الناس ويسألهم المعونة على الحج فيحج بعضهم ما يتصدقون به عليه ، ويتفق على نفسه ما بقي فهو يريد الاكتساب ونجمع المال ولا يريد الحج . . . . . وجعل الرجل ينصح الحاجاج بهذه النصائح الغالية ثم طلب منهم ان يدعوه الله ان يسهل عليه طريقه هو الآخر الى بيت الله الحرام . قال الحاج صاحب الدار : فامر كلام هذا الرجل في نفسي تأثيرا عظيما . قلت له : اما انا فانه يعلم ان قلبي قد طفق بالفرح والسرور عندما رايت بنفسى انه لا حكم في الحجاز الا حكم الله ؛ وان القائمين على تنفيذ هذا الحكم الاسلامي انما هم عرب مسلمون اخواني هم مني والي وانا منهم واليهم . ولا اظن انه يوجد مسلم على وجه الارض لا يتبنى من صميم قواذه ان بلا حكم الله الدنيا كلها وان يشمل من في الارض جميعا كما هو قد ملا الحجاز وشمل اهل الحجاز واما القباب المهدومة فان الحكومة العربية الاسلامية السعودية قد احسنت كثيرا البنا معشر الحاجاج ؛ فانها بذلك قد رجعت وجعلتنا كلها الى الله وحده فاقبلنا عليه تعالى بانددنا وقلوبنا وباسماننا وابصارنا وكان حجتنا اليه خالصة وكنا نقضى مناسكنا مخلصين له الدين . ولولا ذلك لتوزعت نباتنا ولكان لنا في حجتنا من هذا القباب شركاء مع الله . على اننا ذهبنا بنية ان نحج الى بيت الله الحرام ونزور قبر سيد الوجود صلى الله عليه وسلم ولم تكن نبتنا ان نحج الى تلك القباب المنصوبة او المهدومة او لم يكن ذلك مرادنا لما حملنا انفسنا مشقة السفر الى الحجاز ولاكتفينا بزيارة هذه القباب التي ملأت علينا بلادنا سوءها وجبالها فمن منا يصعد جبلا او يهبط ارضا او يقطع واديا دون ان يجد كثيرا من القباب وه المزارات ؟ واني اعتقد ان بعض المطوفين في الحجاز هم

ايضا يقولون من امر هذه القباب المهدومة ، ويبالفون في تعظيمها ويكثرون من التأسف عليها وبصفتها بعبارات ، وتثرة تبعث في النفس الحاجاج الحسرة والاسى وتستثير حزنهم على ذهابها وحرقهم على هدمها ( ١ )

يقول المطوف للحجاج مثلا هنا كانت قببة سيدنا فلان صفته اكب وكبت ، وهدمها الملك ! وهناك في موضع كذا كانت قببة سيدنا فلانة ، وبصف هذه القببة باروع الصفات ، واجمل النعوت ثم يقول له : وقد هدمها الملك ايضا ! فيظن الحاج المسكين انه بذهاب هذه القباب قد فاته خير كثير ولو ان الحكومة العربية السعودية قد نظرت في امر هؤلاء المطوفين الذين يشوهون سمعتنا عند الحاجاج فوضعت لهم نظاما كالنظام الذي وضعته كثير من حكومات اوربا للادلاء والمترجمين الذين يرافقون السواحبن الذين يزورون بلادها لحسنت سمعتنا ولقضت على هذا التكثير الذي يثيرة عليها الجاهلون من المسلمين ولسلت من هذه التهم والاقاويل التي تشاع عنها في كثير من بلاد الاسلام ولعلها فاعلة ان شاء الله .

قال الراوى صاحب الدار : فقال لي الرجل هكذا تكون النفوس الطيبة الظاهرة بزيكها الحج والعمل الصالح فتزداد طيبا على طيب وطعرا على طهر ويبقى عطرها وعبيرها ، واننا لنعتقد ان الله قد يقبل حجتك قبولنا حسنا ، وآية ذلك اننا نرى محيا بشرق هدى ونورا ، قال فالت الله ان يحق لي ما يقول هذا الرجل الصالح

محمد السيد الزاهري

النبراس

جريدة اسبوعية تصدر بالعاصمة  
تهزز جانب الصحافة الدينية الوطنية بهذه  
الصحيفة التي اصدرها صديقنا الاستاذ ابو البقطان  
نائب امين مالية جمعية العلماء المسلمين الجزائريين  
صاحب ( الصحف العديدة المطلة ) فنرحب بها  
راجين لها من الامة الافبال والرواج وللامة منها  
انارة الوهاد والفتجاج وجزى الله صاحبها المفضل  
عن الثبات والصدق خير جزاء العاملين .



## اعتداءات النواب الجاهلين

على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

غراب بعد ابن علال

افتتح هذه السنة النائب المالي ابن علال باقتراحه منع العلماء من القيام بالوعظ والارشاد في المساجد وقامت ضده الاحتجاجات من جميع الجهات وقابل عمله بالانكار كل مسلم وما كادت تخفت اصوات الاحتجاج والانكار حتى جاء النائب المالي غراب بالدهية الكبرى والافيككة النكراء في خطابه الذي القاه في ادارة الامور الاهلية بالعاصمة في جمع كبير من المستمعين للاقتاة الوالي العام في قدومه الاخيرة من فرنسا وقد نشرت هذا الخطاب جريدة « النجاح » في عددها الصادر في ١٠ ربيع الثاني ١٣٥٢ ولما كان قد لا يعم انتشاره حيث نشر فقد نشرنا نصه فيما يلي نقلا عنها ليطالع عليه جميع القراء وموعدنا بالا احتجاج الشديد عليه العدد القادم ان شاء الله :

وقال الغائب غراب معمر نائب عين انبيضاء المالي رادا كلام زميله السيد بن باديس ما ملخصه :  
ان هاته الفتنة كلها وهاته الفلاقل والمشايخ التي انتشرت في بعض بلدان الوطن سببها الاصلي هو جمعية علماء المسلمين

تلك الجمعية التي يرأسها الشيخ ابن باديس واعضاؤها معه : العقبي والابراهيمى والميلي . فان هذه الجمعية زعمت اولا انها جمعية علم وتهذيب وتربية وتثقيف لاولاد المسلمين فساعدتها الحكومة اولا ورصخت لها لشرف هذا المقصد الموهوم فابلت ان تطورت هذه الجمعية وتدخلت في شؤون لا علاقة لها بالتعليم وانفجرت بتعاليم منافية للعلم ومثيرة للاحقاد والتحزبات ثم اخذت في دس الدسائس ونصب الحيل لجلب الاموال من جهة ولنشر الشبهة من جهة اخرى

وخالطت الطوائف الانتخابية وزرعت المفاصد الى ان وصلت بدروسها وجرائدها وتديسها وتنقلات اعضائها في البلدان الى تكوين هذا الوفد والى ما رأيتوه رأي العين من استعفاءات بعض النواب وغيرها ويعسب ذلك فانا ومن معي من هؤلاء انسادات النواب وغيرهم الحاضرين نطلب بالملاح من الحكومة ورجاها الساهرين على حفظ الأمن والراحة ان تامل هذه الجمعية المعاملة القاسية الشديدة فطالما توانت في امرها وغضت النظر عن عيها حتي زادها ذلك جرة واسترسلا في الفساد ولا حاجة لنا بهذه الجمعية التي اخذت على كاهلها نشر المذهب الوهابي فنحن اولاء مالكيون وغانيا منذ قوت والامة الاسلامية متمتعة بحريتها ودينها وعاكفة على دروس علمائها ولم تحدث فيها هذه الفوضى ولا تارت فيها فتنة عمياء مثل هذه الفتنة

حديث صحيح

اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ، ومن كانت فيه خصلة مهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها  
اذا اؤتمن خان - واذا حدث كذب - واذا عاهد غدر - واذا خاصم فجر

## للذكرى

جاءتنا نصيدة بليغة للاخ الشيخ محمد الطاهر ابن بلقاسم العنصر بالجمعية نقتطف منها ما يلي :

اليوم اعلو السها من شدة الطرب  
لما بدا مصلح من امة العرب  
فذكرى طينة الانسان قدسدت  
اراد تبدلها من جيد الذهب  
نشا صبيا على الخيرات منطبا  
لا يعرف الشر في جد ولا امب  
ياتي النوادي ينادي باسم خالقه  
لينقذ القوم من نار ومن عطب  
فمن بنى وطفى نال الردى فهو  
في جب نحس على رأس بلاسب  
ومن انى فاستقي من حوضه فاروى  
فذاك ذو الحزم لا يدن من النعب  
وظل يدعوا الى التوحيد مصطبرا  
يشر القوم بالبرهان والادب  
حتى اهتدى لمار الدين سامه  
واشرق الكون في عقدين بالشهب

مالي ارى نرا قد جد جدم  
لهدم دين الهدى من غير ماسب  
مالي ارى نرا لا كان من نر  
قد شن غارته الشناء « لانشب »  
مالي ارى ظلة من فوقنا سقطت  
من النجاهل او جهل ولم تعب

لولا عصابة خير قام قائمها  
دعا على الدين داعي الجهل بالحرب  
هذي المصابة قامت وهي ناجية  
لسد ما ثلم الاوغاد من حسب  
(وسنة) المصطفى الغراء (شرعتها)  
تدعو بها الناس للعاليا من الركب  
فالله ينصرها على الاولى ظليوا  
والله يكلاها من كل ذي شغب  
محمد الطاهر بن بلقاسم  
قار - سوف

## الغربة قوام الحياة

( ايضا )

٢

فكانت وصيته وصية انسانية صرفة، فأكرم به من موص وأكرم بها من وصية، وإن أنس فلن أنس محاضرة ألقاها الأعرج على رجل واحدة موضوعا جمعة العلماء المسلمين الجزائريين لفظ بلع، وخيال جميل، وحكمة بالغة، وقول بديع محكم، فتحدث الأعرج فيها جراب صبره، وحمل معه النفوس إلى عوالم الجنان والتعظيم، ثم صعد بنا إلى عالم الخيال والروح، جال بنا في مدائن النور والجمال التي لا راحة للمادة فيها، وهذا كله بإتقان في مواقف الأجسام. واحتشام في مواضع الاحتشام، وبرزائنه وتوأدته المعروفة فكنت أنا والله - حين ألقاه لتلك المحاضرة لمعجور بأنواع من التعظيم والادب الروحية - فلمه درك أبا الأعرج من إنسان خيال ونظام فإن

والآن فليسمح لي الرئيس أن أضعه في غربالي وليتحمل غربلي فإن غربالي مقدس والمغربل لا يقدس إلا غرباله فغرباله فوق الجميع وفوق كل شيء.

التي الرئيس درسنا في قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله إلى قوله تعالى من يشري نفسه ابتداء مرضات الله والله رهوف بالعباد تجبر فيه على العقلية الجزائرية العلمية الممتلئة في السامعين أكبر تجبر فموسع العقلية الجزائرية العلمية أمام هذا الدرس البليغ إلا الخضوع والاعتراف بالزعامة العلمية الدينية، فكان الرئيس في درسه هذا يقول للعلماء الوافدين من أنحاء الوطن إن الرئاسة التي طالما طلبت التنازل عنها لكم لأنني لست بخيركم وإنما أنا أحد من الناس وأنتم تبتحنوني دائما ثقتكم وأخلاصكم، ليست ثقتكم وهذه وأخلاصكم هذا، أركبني كبيركم سنا أو كبرني من عائلة مشهورة هي السبب فقط لتبني الرئاسة الجمعية منذ ثلاث سنين فانا لا محالة شاكر فضلكم وثقتكم بي م شاكر حسن ظنكم في، ولكن ها أنا أبرهن لكم

حيث أبحث في رئاسة هذه السنة، أنا الرئيس محكم على أني رئيس ديني عن جدارة واستحقاق وليست الاعتبارات الأخرى هي التي وأنتي لرئاسة الجمعية وأبرهن لكم أيضا أنكم أنتم لستم من الذين يستندون الوظائف لغير أهلها، فانا زعيم ديني حقا

فهذا هذا نحن ونفهم هذا المغربل، وإن كان الرئيس يتوضع مع العلماء تواضعا كبيرا عادا نفسه من أحد آخراته العلماء فنحن بها الرئيس أننا لمعتفون لك بالزعامة الدينية العلمية وأن درسك الذي ألقته هذه المرة في الاجتماع العام للجمعية لعنوان صادق وبرهان ساطع إنك رئيس ديني حقا وأنا نحن الفضل أيضا حيث كنا من الذين يستندون الوظائف لأهلها، ولعمري إن سبب الاختلال في كل شئ من الحياة وعدم التجراح فيها ميبه استناد الوظائف لغير أهلها، الطبيب قاضي وقاضي طبيب والمهندس محامي والمحامي مهندس والزعامة نواب والوزراء رعاة والجهلاء علماء والعلماء جهلاء فينتج من ضرب الكل في الكل الخراب والدمار والجهل والاختلال

\*\*\*

فبشرى لنا معشر العلماء الجزائريين بالتقدم وباستناد الوظائف لأهلها، وبشرى أنا بتقدير ذلك أدرك ثم تنازل ثم استناد

هذا وإن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين هي جمعية الأمة بأجمعها إن كانت الجمعيات هي عبارة عن متنورها، وعلمائها وفضلائها وهي الهيئة العلمية المعتبرة في هذا الوطن فكل من معها بسوء أو نوى لها نوايا سيئة أو أكثر عليها من التحريض، والتشويش، والشائبات والتفتين بينها وبين الأمة أو بينها وبين الحكومة فقد مس قواد الوطن بأجمعه وأهان أمة كاملة في شخص جمعيتها المحترمة، وبعد من أكبر المحاربين للانسانية، والعلم، والدين، والفضيلة وأمرى. إن الوشاة والخابين، في كل وطن هم أصل كل بلية، ومصدر كل اضطراب وكل سوء نظام لا سيما في الوطن الجزائري فمن نعم الآذان عن وشائباتهم، ويطرد المهيجون للشر، والبلية، واللفظ

وتنطلق الأبواب في وجوه الناس مهم نسيج المفتربات واختلاق الكذبات، ولا نفتح الأبواب إلا لرواد المفاهيم، ذوى انقصد الحسن والمجاهرين بالحق. ولذوى الألباب حق نحل المفهمة، محل المناقرة، فينتشر بسبب ذلك الالتفاف المنشود، والهدوء واستتباب الأمن على النفوس.

بلفاسم الزغداني،

## الدين !

فمالك أباها الشرقي ترضى بها باباء اسلاف كرام فلا والله ما في الدين إلا فضائل كلها غر كرام ولا والله ما بالدين نقص ونيد الدين نقص واجترام اقد عز الدوا وليس يرجو بسفير الدين بره أو فيام صالح الشهابي،

## إلى أصدقاء الشريعة

إن جريدة الشريعة - لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين - تدعو رؤساء شعب الجمعية وأبادة الجريدة أن يوافقوا بحساباتهم، ولهم الشكر سلفا

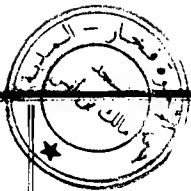
## بأعنة الجريدة

تباع الجريدة في العاصمة عند السادة

باش طنجي  
نادي الترقى  
رودوسي ممد  
بصكان مولود  
صلاح حاج مصطفى  
نهج شارطر  
بطحاء الولاية  
نهج رندون  
نهج شارطر  
نهج لمربن

إذا كنت من أنصار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فاشترك في جريدتها





# التغليط والتخليط

آفة في الدين والاجتماع

حذار ايها المسلمون

من المغلطين والمغلطين

١

علم الله وكثير من العباد ايضا ان المغلطين والمغلطين قد حاربوا العلم والعلماء بجميع انواع الكيد والتغليط وسائر ضروب المكر والتخليط كل ذلك لاجل ابقاء الحاق في ذباجير الظلام منسوبا على عقولهم عنكبوت الجهل المركب الفتاك الذي به يتوصلون الى حاجاتهم المقصودة وغاياتهم المنشودة حتى يجعلوا عباد الله حلوبة يستدرونها ومطبة ذلولا يفتنون بها ما ربه فلم يأزوا جيها ولم يدخروا قوة بجميع ما اوتوا من سياسة التغليل فبدروا في الارض كل شقاق وغرورا في نفوس الفضلة كل بغض وحقد ونفاق فكانت المحاولة لو صادفت السهولة ضربية فاضية على الاسلام والسلمين جزعهم كل منقرق ولكن (والنسة لله) فكانت الدامعة فكانت وقابة الله هي الحارسة على عباده الدامعة والدامعة لكل هدام سلاق ومن يتوكل على الله فهو حسبه فأتاح في وجهه الابواب والطاق

لقد اسافنا الكلام في اعداد وقت من السنة النبوية المرحومة حول بعض الشبه التي جعلها القوم بحنا يقبهم من الحق ونرما بحفظهم من اهلها بصفة كادت ان تقضي (اوفضت بالفضل) في الدماء في الباطلة وذهبت بحسن المبطلين حتى اوبق منهم انقلب قوام بالنسبة الى المجلات التي سندهم من ناحية ذلك الحق الذي زعموا انهم مقتدرون على دحضه - الا ككذابة سقطت في فئعة من ثوبه فاما ان نزال ولو مع ما حوفا من الطعالم اذ لا بضرا ما ينضج لاجل التطهير واما ان تترك

# الخطب البونية

في الذكرى النبوية

خطبة المصلح الناصح الشيخ محمد نمر

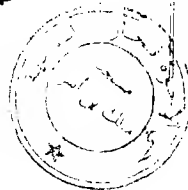
وسنة نبينا والعمل بشريعة الاسلام اتقية الموجودة في طعننا بدعوتنا الى نهد العوائد والحرفات الملتصقة بالدين التي ما اقول الله بها من سلطان بدعوتنا الى عبادة الله وحده والنسك بحبله والاعتقاد عليه في شؤوننا الدينية والدينية قدام قومة رجل واحد بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر يريدهم ان اغراضنا ولفظوتنا نحو تعاليم ديننا الراقية النبيلة يصرخون فيها ان اعتدوا على الله واستعصوا بالله واسألوا الله وتوكلوا عليه في جلب المصالح ودفع المضار الخ ما يطول شرحه ولا يتسع المقام له وهنا صاح ذوو الاعراض الشخصية المتغاضبون من ابناء جنسنا صيحة حمر الوحش وتندعروا بدروع التوبة وقلب الحقائق وتندعروا في الاختلاق على العلماء والرمي لهم بما سولت لهم نفوسهم وليت شعري ما حملهم على هذه الاعمال المزدولة التي تهدم الامة - وتبعدها عن الاسلام الصحيح ويبقى الجهل سائدا عليها ولكن لا يخفي على البصير اذا التي نظرة على اعمالهم ما يجنون من ورائها وكيف تخفي فائدة استعبادهم للامة وما باخذونه منها باسم الزوردة والوعدة والوزارة اما الجمعية فان مبدأها احياء السنة وامالة البدعة والعمل على الرجوع بالامة الى ما كانت عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه والانحاد والاخاء وعدم التفريق بين الدين والتخلق باخلاص خاتم المرسلين وهي تحارب كل ما ذكرنا من البدع والحرفات وما لم نذكره ما يشوه سمعة الاسلام والمسلمين واخيرا نسال الله الكبير المتعال انت يوفقنا واياكم في الانوال والاعمال وبصر العلماء العاملين المخلصين بجاه سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه وآخروا ان الحمد لله رب العالمين

محمد بن بلقاسم نمر العراباني

عناية

الحمد لله حمد العارفين ربهم والمخلصين له في اعمالهم والصلاة والسلام على رسول الله الكريم المبعوث جد ما مضت فقرة من الرسل بالدين المنصفهم وبما فيه سعادة الدارين فهو المصلح العظيم وعلى آله واصحابه الذين اهتدوا بهديه فرفع الله شأنهم وايدم بقدره ابا الاخوان الحاضرون انت ضبقنا الكريم لا يحتاج بين امتنا لكم الى تعريف وذكره بين الخاص والعام صار كثر على علم وبعد فرحنا بك يا استاذنا المبرور والذائد من حمى شريعتنا المنصورية ما انا اقدم لك عبارات الترحيب والتهنئة بلسان مجموع الامة البونية ونشكرك على اجابة دعوتنا ومساعدتك على مرغوبنا كما نعرف عن اخلاص مودتنا لكم وتأيدنا ولا منة لنا عليكم في ذلك ان كان حب العلم والعلماء من واجبات ديننا وباليقنا جميعا عرفنا ما للعلماء علينا من واجبات فانصاعنا وايدناهم ونصرناهم على ذوي الاعراض السفلة والمشاغبين ولصحننا وبالا لاف يجرنا ان ينشد في حقنا ما قاله شاعر العراق اذا ما رابنا واحدا قام بانبا

هناك رابنا خلقه الف هادم ابا السادة انني اعرفكم ببدا جمعيتنا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وما تقدمته من الاعمال الخالصة لامتنا وللدن والوطن سجا وراه لم شعت المسلمين وابغاه وجه الله الكريم فكشورت حركة الاصلاح فبنا على يد علمائنا العاملين المخلصين قالوا الجمعية السالفة الذكر وعلى راعها الاستاذ اديس ما ذا قام المصلحون به وما الشؤون التي بدعوتنا اليها وما الاعمال التي خدمت الامة الجمعية بها؟ قام المصلحون من علمائنا في زمان تفرقت فيه اهواؤنا وتشتت آرزؤنا وخيم الجهل على ربوعنا وتركنا العمل بما شرعه الله لنا في السنة والكساف وتعددت المصوبات وان شتم فقرلوا الارباب بدعوتنا الى النسك بكتاب ربنا





والعلم من غير قائل على الاكلين من حرج ثم لما كان كل ربيهم به شرعا او عقلا يستدعي انواعا من العمالة البارفين كل في فنه؛ كنت انا من بين هؤلاء كدش امين على ما استخلصه الباحثون العظماء والعاملون المخلصون العظام من صفوة الدين الحنيف ولب سنة المصطفى عليه السلام التي حمها اصحابه ومن تبعهم باحسان من كل داس يحاول تخطيطها او غش يورد التعليل بها .

لذلك — تاسيا باوامك الاخبار المشهود لهم بالفضل والصلاح في البوادي والامصار — اجلني مقهورا ومدفوعا للقيام ببعض ما يرض الله علي في دفع اخلاط المنافقين فمقت طائفا بروحي مرة . وبذاتي مرة اخرى وبعد البحث المدقق والفحص المحقق ثبت لدي ثبوتا لا يحتمل الشك ان ليس تحت سماء الجزائر او العالم الاسلامي بل العالم بأسره من سعى سعيه وبذل جهده وانتفق عرضه وماله في سبيل تكدير ذلك الصفو وقتل الحركة العلمية الدينية البهجة الخالصة الجزائرية — رغم انف كل من حاول الصاق السياسة بها — الا شرذمة قليلة كادت ان تنحصر في افراد معروفين يهدون على الاكراع وحملوا على هذه الامة المحمدية سلاح التخليط وغشوها بانواع التخليط حتى خرجوا عن حضيرة الاسلام وهم لا يشعرون او شعروا واشتروا الضلالة بالهدى . ثم اذا حكمت عليهم بالخروج عن حضيرة الاسلام فلان الشرع قبلي قد حكم عليهم بذلك جزاء محاربهم الله ورسوله — (تاما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا) — بقتلهم او بصلبهم او بقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او بقتلهم من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم) .

وقال (ص) من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا ؛ ولا بد هنا ان تقوم قيامة من في قلوبهم مرض يشعل نيرانهم ثم يبرى هؤلاء المستأجرون عندهم للجدالة عنهم كما دأبهم في كل ساحة ويجعلون موضوع تخطيطهم وتخليطهم ككون المصلحين كفروهم او ضلواهم او فسدهم وهم يعلمون ان المصالحين مأم الا هداة الله في الارض يهينون للناس العقيدة

والردة والاشراك الذين تنقض بها تلك العقيدة بعد فرض سلامتها من شرائبها . وعليه فما معنى قولكم لنا ايها المشافرون انكم تكفرون وتفسقون وتضللون ، لو لم يكن ما نقوله — ونحن لم نسلم شخصا معيا — من اوصافكم ونورنكم او من اوصاف ونعوت الذين يجادلون عنهم بالباطل لما تألم لسامعه ، ولكن (ها انتم هؤلاء جادتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم اقيامة ام من يكون عليهم وكبلا)

اني انصح (والدين الصالحة) لمن جوسل نفسه وفقا للدفاع عن المبتدعين قبل ان ياتيه الموت (فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب — فاقب — واسكن من الصالحين) — والحالة — ان يوغر الله نفسا اذا جاء اجاله — والله مخبر بها تعملون) — انكم والله قد اذبنتم المؤمنين ايها المفرودون او الماجورون (والذين يوذون المؤمنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وانما مبيها) . ولقد اشفت عليكم علم الله اشفاقا بلغ مبلغ سوء ظنكم بالله والعباد . مع اني لا استطيع ان اشفع لكم في حد من حدود الله عملا بقوله تعالى ( ولا تاخذكم بها رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ) واقتداء بسيد الوجود اذ اقسم عليه السلام (لوان فاطمة بنت محمد سرفت لقطعت يدها) وعلى هذا فاذنا اخذني رافة فاننا نصارى ما في استطاعتي ان اذكركم ما دمتم تشاركوننا بصفة الايمان التي نتحققون بها علينا حق التذكير لأن الذكرى تمنع المؤمنين ولكن اخوف ما اخاف عليكم ان تسايوا من هذه النعمة العظيمة نعمة الايمان فبمسكم عذب من الرحمان فيذكرنا للشيطان اواباه .

واحدرا انني افول لكم صراحة — حتى لا اكون عندكم غادرا ولا عند الله داعيا الى سبيله بدون حكمة — اني جويت فراسة صادقة تحمل عقد التخليط حلا ونشر دسائس التخليط نشرها وهي نعمة من الله عظيمة استوجب شكري عظيم . فما رأيت من عظيم انوم به في مقابلة ذلك سوى مقاومة نعتين

من العباد (التخليط والتخليط) بقدر جهدي واستطاعتي على انني لا اقصر على الوسيلة الواحدة كالكتابة مثلا بل هي من العشرات او المئات من الاجزاء والحاصل ان لي من وسائل الحق والاخلاص بقدر ما للقوم من وسائل الباطل والتفاني وازيدهم براحة القلب والطشنان الخطر لاني بحقوق الاجر على الصل ومتيقن ايضا انني صاحب العاقبة بها طال الزمان واتسع المكان وكيف لا اتحقق الاجر وقول الله تعالى ( ولنجزيهم احسن الذي كانوا يعملون ) متطوع على قودي جبار على لساني . وكف لا اتيقن حسن العاقبة وقول الله تعالى ( ان الله يدافع عن الذين آمنوا ) هو زادي وانسى في السراء والضراء في حال انني على مذهب من يقول اننا مومن حقادون ذكر المشيئة الا تبركا فاذا كان الله هو المدافع علي (وعرته) انا الغالب سلقا . فاجمعوا (ان شئتم كيذكتم ثم اتوا صفا ودعوا للاسلام ما قدرتم وشرا على المسلمين ما استطعتم فما لكم الا الحزي في الدنيا وفي الآخرة العذاب العظيم

ثم ان هذه الدطور حررتها على جناح السرعة كقائمة انذار لكم عساكم عن غيركم ترعون ومن ضللكم بل وضللكم تنوبون ولا عيب مع هذا اذ تنتم وابنتم فان الرجوع الى الحق حق والتوبة من هدي رسولكم قولا وعملا اذ كان يتوب الى الله في اليوم مئة مرة والا فاعني الا الاعلان بالنسحة لكم مرارا وتكرارا وقد فعلت وهذه الآخرة . فان اصروم فلا تلوموا احدا ولوموا انفسكم فان جميع ما اخفيتم سراء العام والخاص في قالب انصرع بعين الرأس وكل ما اسرتم سيسمعه جنس الانسان الطيب منه والقبيح بأذان الحس والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين والحمد لله رب العالمين

الفتي القبايلي

عذر بالجملة

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE  
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

